أربع شبكات أمريكية كبرى تعلن وقف التغطيات المشتركة لأخبار ترامب تضامنا مع «سي إن إن»

واشنطن – (أ ف ب): قررت أربع شبكات أمريكية كبرى تشكل مجموعة التغطية الصحفية المشتركة لأنشطة الرئيس دونالد ترامب أمس الاثنين وقف هذه التغطية، وذلك تضامنا مع شبكة «سي إن إن» التي استبعدها الرئيس الأمريكي من البيت الأبيض، وفقا لبيان اطلعت عليه وكالة فرانس برس. وقال براين بونتون ممثل شبكة «فوكس» والمنسق لهذه المجموعة من القنوات المكلفة بتصوير الرئيس الأمريكي على مدار اليوم وتوزيع اللقطات المصورة على وسائل الإعلام الأخرى «اعتبارا من اليوم، لن تتولى مجموعة التغطية التلفزيونية المشتركة تغطية الفعاليات التي يشارك فيها الرئيس والتي تندرج عادة ضمن نطاق التغطية المشتركة». والشبكات الأربع هي «سي بي إس»، و«ايه بي سي»، و«إن بي سي»، و«فوكس».

ومن جانبه اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الاثنين جزءا من وسائل الإعلام الأمريكية بأنها تشكل «تهديدا للأمن القومي»، وذلك بعد ثلاثة أيام من استبعاد ثلاث مؤسسات إعلامية من البيت الأبيض بادرت لرفع دعاوى قضائية بسبب ذلك. وفي منشور على منصة «تروث سوشال»، قال الرئيس الأمريكي إنه يشن حملة ضد «الأخبار الكاذبة» التي شبهها بـ«السرطان المنتشر» في البلاد، ووصفها بأنها «تشكل تهديدا لأمننا القومي

○ ملصق تضامني مع وسائل الإعلام التي حظرها ترامب على مقصورة «أسوشييتد برس» في البيت الأبيض. (رويترز)

يجب أن يتوقف الآن». وأعلنت وسائل الإعلام الأمريكية «سي إن إن» و«إم إس إن بي سي» و«بوليتيكو» التي حُرمت من دخول البيت الأبيض منذ ثلاثة أيام، أمس الاثنين رفعها دعوى قضائية ضد إدارة دونالد ترامب الذي اتهم جزءا من الصحافة بأنه يشكل «تهديدا للأمن القومي».

وكتبت المؤسسات الإعلامية الثلاث في بيان مشترك نشرته على منصة إكس «لقد أبلغنا الحكومة هذا الصباح بأننا نبدأ اليوم إجراءات قانونية للدفاع عن حقوقنا استنادا إلى التعديل الأول للدستور ومبدأ أن الحكومة لا تقرر ما تنشره الصحافة». وأضاف البيان «لقد ألغى البيت الأبيض اعتماداتنا من دون سابق إنذار أو إجراءات رسمية، وذلك بسبب اعتراضه على تغطيتنا الإعلامية. السماح بحدوث ذلك من دون اعتراض يهدد حرية الصحافة وحق الجمهور في صحافة مستقلة ومتحررة من أي ضغوط حكومية».

وفي رسالة نشرها على منصته «تروث سوشال» بعد وقت قصير من إعلان المؤسسات الثلاث المحظورة في البيت الأبيض مقاضاته، نفى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شن هجوم على «الصحافة الحرة». وقال إنه يستهدف «الأخبار الكاذبة، وهي ظاهرة انتشرت كالسرطان داخل الولايات المتحدة»، مضيفا «هذا يشكل تهديدا لأمننا القومي يجب أن يتوقف الآن!». وكان دونالد ترامب قد فاجأ الجميع يوم الجمعة بإعلانه قرارا «بأثر فوري» يقضي بإغلاق أبواب البيت الأبيض أمام مراسلي شبكتي «سي إن إن» و«إم إس إن ناو» («إم إس إن بي سي» سابقا) وموقع «بوليتيكو» الإلكتروني، في تصعيد لافت لحربه ضد وسائل الإعلام.

وفي اليوم التالي مباشرة، مُنع صحفيون من هذه المؤسسات الإعلامية الثلاث من دخول مبنى البيت الأبيض. وكان الرئيس الجمهوري قد أعلن هذا الإجراء غير المسبوق متهما وسائل الإعلام الثلاث بنشر أخبار زائفة، مهددا بأن «وسائل إعلام أخرى تروج للأخبار الكاذبة» ستلقى المصير نفسه. وقوبل هذا القرار المثير للجدل بإدانة شديدة من جهات عدة فاعلة في القطاع ومسؤولين سياسيين. وشددت رابطة مراسلي البيت الأبيض السبت على أن «الشعب الأمريكي يجب أن يكون قادرا، بفضل صحافة حرة ومستقلة، على مراقبة المسؤولين المنتخبين، سواء نظر المسؤولون الحكوميون إلى ذلك بعين الرضا أم لا».

وفي معرض تنديدها بقرار «ينتهك التعديل الأول» للدستور الأمريكي الذي يكفل حرية الصحافة، حثت الرابطة الإدارة الأمريكية على «إعادة السماح فورا» للصحفيين المعنيين بالوصول. ودأب دونالد ترامب، سواء خلال ولايته الأولى أو منذ عودته إلى السلطة مطلع عام 2025، على مهاجمة صحفيين أو وسائل إعلام لا تروق له تغطيتها للأحداث. وتجلى ذلك عبر دعاوى قضائية، أو من خلال منصة «تروث سوشال»، أو شفهيا خلال مشادات اتسمت أحيانا بحدة بالغة مع صحفيين، بينهم خصوصا نساء.

باكستان تقول إنها قتلت 28 مسلحا وطالبان تتهمها بقتل ثلاثة مدنيين

كابول/إسلام آباد – (رويترز): قالت الحكومة الباكستانية أمس الاثنين: إن غارات جوية أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 28 مسلحا في المنطقة الحدودية بينها وبين أفغانستان، فيما ذكر مسؤول أمني أن الغارات استهدفت إقليمين أفغانيين. وقبل ذلك بساعات، اتهم مسؤولون في حركة طالبان الأفغانية إسلام اباد بقتل ثلاثة مدنيين على الأقل في غارات جوية خلال الليل داخل الأراضي الأفغانية. وأنهت هذه الهجمات حالة من الهدوء النسبي استمرت نحو ثلاثة أشهر.

وقال المتحدث باسم الحكومة الأفغانية ذبيح الله مجاهد: إن الجانب الأفغاني «سيرد بالشكل المناسب على هذا العدوان». وذكر مسؤول باكستاني، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الغارات وقعت في إقليمي بكتيكا وكونار بأفغانستان. وأعلنت وزارة الإعلام الباكستانية عدد القتلى، لكن لم يصدر تعليق بعد من الجيش الباكستاني. وظلت العلاقات بين الحليفين السابقين متوترة لسنوات، إذ تتهم إسلام اباد كابول بإيواء مسلحين يشنون هجمات عبر الحدود. وتصاعد التوتر في فبراير، وقتل المئات في غارات جوية وهجمات بطائرات مسيرة وقصف مدفعي خلال النصف الأول من العام.

وتنفي حكومة طالبان في أفغانستان هذه الاتهامات وتقول: إن التشدد مشكلة داخلية في باكستان. وجاءت الغارات الجوية أمس بعد هجوم شنه متشددون إسلاميون على مقر تابع للشرطة في منطقة كوهات بشمال غرب باكستان يوم الجمعة، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 24 شخصا. وكثيرا ما أعقب هجمات المتشددين السابقة في باكستان رد بشن غارات على أفغانستان. وقال الجيش الباكستاني في بيان: إن تبادلا آخر لإطلاق النار يوم الأحد أسفر عن مقتل ستة عسكريين باكستانيين، بينهم ضابطان، وثمانية مسلحين في منطقة هانجو المجاورة قرب الحدود الأفغانية.

وقال حمد الله فطرت نائب المتحدث باسم طالبان في منشور على إكس: إن منزلا واحدا على الأقل أصيب في الغارات في إقليم كونار، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أفراد من أسرة واحدة وإصابة أربعة آخرين. وأضاف أن موقعين في إقليم بكتيكا تعرضا للقصف، ما ألحق دمارا بمتجر ومنزل خال من السكان، من دون وقوع إصابات. وتشن جماعات متنافسة تختلف في قواعد دعمها وأيديولوجياتها لكنها تتشارك في العداء للدولة الباكستانية عمليات التمرد في باكستان. وأعلنت جماعة متشددة إسلامية تدعى (شورى اتحاد المجاهدين) في بيان أرسلته إلى رويترز مسؤوليتها عن هجوم وقع الأسبوع الماضي في مدينة كوهات.

وقال عبد الباسط، المحلل في كلية إس. راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة: إن زعيم هذه الجماعة هو أحد أمراء الحرب ويدعى حافظ جول بهادر الذي سبق أن استضاف منتمين الى تنظيم القاعدة ومقاتلين إسلاميين عربا في المنطقة الحدودية، مضيفا أن هذه الجماعة ركزت في البداية على مهاجمة القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. وأوضح أن ذلك كان في تناقض واضح آنذاك مع حركة طالبان باكستان وتمردها ضد الحكومة الباكستانية في شمال غرب البلاد.

وأضاف عبد الباسط أن جماعة بهادر انقلبت على باكستان بعد هجوم عسكري واسع شنته القوات الباكستانية في 2015، استهدف ملاذا آمنا للجماعة في منطقة شمال وزيرستان، وهي حملة دفعت مقاتلي الجماعة إلى عبور الحدود نحو أفغانستان. وقال: إن التداعيات طويلة الأمد لهذا التحول لا تزال مستمرة حتى اليوم، إذ أصبحت جماعة بهادر «مظلة تضم جماعات مسلحة مختلفة (انبثقت من) تنظيم القاعدة، ويمثل حافظ جول بهادر واجهتها».

○ أفغاني يبحث عن ما يمكن إنقاذه وسط الركام عقب الغارات الباكستانية على إقليم كونار. (أ ف ب)

○ شي وترامب خلال لقائهما في بكين في مايو الماضي. (رويترز)

شي يلتقي ترامب في أمريكا سعيا إلى تخفيف التوتر بين البلدين

بكين – (أ ف ب): أكدت بكين أمس أن الرئيس الصيني شي جينبينغ سيزور الولايات المتحدة هذا الأسبوع لإجراء محادثات مع الرئيس دونالد ترامب، معربة عن أملها في أن تسهم الزيارة في تعزيز «الاستقرار الاستراتيجي» بين أكبر اقتصادين في العالم.

وكانت واشنطن قد أعلنت أنّ ترامب وشي سيلتقيان هذا الأسبوع، في محاولة لتخفيف التوترات بشأن التجارة والتكنولوجيا والقضايا الاستراتيجية.

وجاء في بيان حكومي أن شي سيقوم بزيارة دولة للولايات المتحدة من الأربعاء إلى الجمعة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غو جياكون: إنّ الرئيسين سيجريان «تبادلا معمّقا لوجهات النظر بشأن القضايا الكبرى المتعلّقة بالعلاقات الصينية الأمريكية والسلام والتنمية العالميين».

وأضاف أنّ الصين «ستعمل مع الولايات المتحدة على إثراء جوهر علاقة الاستقرار الاستراتيجي البنّاء بين الصين والولايات المتحدة، وتعزيز الحوار والتعاون، وإدارة الخلافات بشكل مناسب».

وأكد مسؤول أمريكي أن ترامب سيستقبل شي شخصيا في قاعدة أندروز المشتركة غدا الأربعاء، قبل اجتماعاتهما في اليوم التالي. وكان نائب الرئيس الصيني في استقبال ترامب لدى وصوله إلى بكين في زيارة دولة في مايو.

وقال ترامب للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية الأحد: «سأناقش معه كل شيء تقريبا».

وتشكل الحرب التجارية المستمرة بين البلدين مصدر قلق رئيسيا، إذ رغم حفاظ الجانبين على هدنة جمركية منذ نحو عام، لم يتوصلا بعد إلى اتفاق دائم.

وفي الأثناء، يعقد كبير المفاوضين في مجال التجارة نائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفنغ محادثات في الولايات المتحدة مع وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت.

وناقش الجانبان خلال اجتماعهما الأول الأحد إنشاء قناة اتصال بشأن المخاوف المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

وتلقي التحذيرات من كارثة محتملة ناجمة عن الذكاء الاصطناعي بثقلها على الاجتماع المرتقب، في وقت يتسابق البلدان لتحقيق التفوق التكنولوجي.

كما تُلقي الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة مع إيران بظلالها على العلاقات بين البلدين، في وقت تسعى بكين إلى تجنّب العقوبات الأمريكية المفروضة على الدول التي تتعامل مع طهران، وفيما أفادت تقارير بأن الصين زوّدت إيران بمعلومات استخبارية لشنّ ضربة على القوات الأمريكية.

وتعد الصين من أبرز الشركاء الاقتصاديين والداعمين الدبلوماسيين لإيران، وتشتري جزءا كبيرا من إنتاج طهران النفطي، كما سعت إلى التوسط في الحرب التي دخلت شهرها السابع.

لكن محللين يحذرون من أن التوقعات حيال قمة ترامب وشي محدودة.

وقال نائب وزير الخارجية الأمريكي السابق كورت كامبل لوكالة فرانس برس: «أحد الأمور القليلة التي يمكن أن نأمل بها على المدى القصير هو التوصل إلى هدنة، ومن المرجح أن تستمر حتى نهاية هذا العام».

كما يلوح خطر مواجهة عسكرية بشأن تايوان، الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي وتطالب الصين بالسيادة عليها.

وفي يوليو، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي لنظيره الأمريكي ماركو روبيو: إن تحسين العلاقات بين البلدين «يتطلب تحركا»، محذرا في الوقت نفسه بشأن تايوان.

خبراء أمميون يحذرون من انهيار نموذج إدارة مخاطر الذكاء الاصطناعي

نيويورك – (أ ف ب): حذّرت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة في تقرير نُشر أمس الاثنين من أن نموذج إدارة المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي «ينهار»، مستندة إلى حادثة وقعت لدى شركة «أوبن إيه آي» في يوليو. وخلال الحادثة، خرج نظامان للذكاء الاصطناعي تابعان للشركة من البيئة المعزولة التي كانا يخضعان فيها للاختبار، ووَصلا إلى الإنترنت واخترقا عددا من المواقع، بينها منصة الذكاء الاصطناعي «هاغينغ فايس».

وبعد مراجعة الحادثة، خلصت اللجنة العلمية الدولية المستقلة المعنيّة بالذكاء الاصطناعي، التي أُنشئت عام 2025، إلى أن «مبادئ أساسية للسلامة أُهملت»، وأن «تدابير الحماية لا تتطور بالوتيرة نفسها التي تتقدم بها قدرات» هذه التكنولوجيا. وأظهرت الحادثة أيضا، بحسب الخبراء، أن وكلاء الذكاء الاصطناعي قادرة في ظل الإطار الحالي لتطوير هذه التكنولوجيا «تحديد أهدافها بنفسها» و«انتهاك تعليمات السلامة عمدا» و«إخفاء أفعالها».

ووكلاء الذكاء الاصطناعي برامج قادرة على تنفيذ مهام بصورة مستقلة بناء على طلب المستخدم.

وأعربت اللجنة عن قلقها من تطور هذه البرامج إلى حد يمكّنها من فهم الأطر الأمنية التي يضعها مطوروها و«التخطيط للالتفاف عليها». وخلصت إلى أنه «بعبارة أبسط، ينهار النموذج التقليدي للسيطرة» على الذكاء الاصطناعي. وإلى جانب حادثة «أوبن إيه آي»، وهي الأكثر تداولا إعلاميا، أبلغت الشركة ومنافستها الرئيسية «أنثروبيك» عن حوادث أخرى خرجت فيها أنظمة للذكاء الاصطناعي عن المسار المحدد خلال اختبارات أُجريت منذ مطلع العام، من دون أن تترتب عليها حتى الآن عواقب خطيرة.

وتضم اللجنة الخاصة أعضاء أُعلنت أسماؤهم في فبراير، وتتمثل مهمتها في «تعزيز الفهم العلمي» للذكاء الاصطناعي، وضمان استناد مداولات الأمم المتحدة إلى «أفضل قاعدة معرفية ممكنة». وأكدت اللجنة في تقريرها أنها لا «تتوقع فقدانا خطيرا للسيطرة على الذكاء الاصطناعي»، لكنها ليست واثقة أيضا من أن «هذه الأنظمة ستظل قابلة للسيطرة». وللحد من المخاطر، توصي لجنة الخبراء بتعدد تدابير السلامة، على غرار المعمول به في قطاعات حساسة مثل الطيران والطاقة النووية.

وتدعو إلى عدم الاعتماد على وسيلة حماية واحدة، بل إلى تقييد وصول وكلاء الذكاء الاصطناعي إلى الأدوات التي لا يحتاجون إليها، وتسجيل أنشطتهم ومراقبة سلوكهم، ووضع آليات قادرة على وقف تنفيذ المهام عند رصد سلوك خطير. ويشدد التقرير أيضا على ضرورة الإبقاء على إمكان التدخل البشري. واستلهاما من قطاع الطيران، يدعو الخبراء إلى «الإبلاغ الإلزامي عن الحوادث الخطيرة»، وكذلك إلى الإبلاغ عن «الحوادث الأقل خطورة» و«الحوادث التي كادت تقع». وأوضحوا أن «الهدف هو تعزيز التعلم»، إذ يمكن «تحسين السلامة عندما تتبادل المؤسسات والدول المعلومات بشأن الحوادث».

ميرتس أمام تحدي الاستمرار في الحكم بعد الانتكاسات الانتخابية لحزبه

برلين – (أ ف ب): يواجه المستشار الألماني فريدريش ميرتس استحقاقا جديدا يتمثل في إقناع الناس بقدرته على الاستمرار في الحكم، بعد الانتكاسة الكبيرة التي مُني بها حزبه «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» أمام اليسار الراديكالي واليمين المتطرّف في انتخابات محلية جرت الأحد، في وقت توقّع حزب «البديل من أجل ألمانيا» مغادرته السلطة بحلول نهاية العام. وللمرة الأولى منذ عام 1945، يفشل الحزب المحافظ الذي يتزعمه ميرتس في الفوز بمقعد في المجلس المحلي لولاية مكلنبورغ- فوربومرن، حيث لم يصل إلى العتبة المطلوبة البالغة خمسة في المائة من الأصوات.

وحصد حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرّف المناهض للهجرة والمؤيّد لروسيا، النسبة الأكبر من الأصوات أي حوالي 38 في المائة منها، غير أنّ تحالفا يساريا يبدو الأوفر حظا لتولي السلطة التنفيذية في الولاية. وفي برلين، تقدّم الحزب اليساري الراديكالي «دي لينكه» (25 في المائة) على الاتحاد المسيحي الديمقراطي (20 في المائة)، الأمر الذي يؤهله للفوز برئاسة البلدية، بينما حقق حزب «البديل من أجل ألمانيا» مكاسب كبيرة بحصوله على حوالي 15 في المائة من الأصوات.

وتأتي هاتان الانتكاستان لتُضافا إلى هزيمة أخرى مُني بها «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» في مواجهة حزب «البديل من أجل ألمانيا» في ساكسونيا-أنهالت (شرق) في السادس من سبتمبر، والتي أثارت تكهّنات بشأن مغادرة ميرتس منصبه بصورة مبكرة. وأمس الاثنين، توقع ليف-إريك هولم رئيس حزب «البديل من أجل ألمانيا» في مكلنبورغ- فوربومرن والمرشح لرئاسة حكومة الولاية، في مؤتمر صحفي في برلين، أن يغادر ميرتس السلطة. وقال: «من المؤكد أنّه لن يستمر حتى نهاية العام»، مضيفا: «أعتقد أن نهاية المستشار قد بدأت».

من جانبها، قالت أليس فايدل الرئيسة المشاركة للحزب: إنّ حزبها «حلّ محل» الاتحاد المسيحي الديمقراطي كـ«حزب الشعب» في ألمانيا. وعلى صعيد ردود الفعل الدولية، رأت موسكو أنّ الألمان يبحثون عن «بديل» سياسي. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «إلى حد كبير، يعود تراجع القدرة التنافسية للاقتصاد الألماني إلى حقيقة أنّ ألمانيا توقفت عن شراء الغاز الروسي الرخيص وبدأت في شراء الغاز باهظ الثمن للغاية».

لم يمضِ على تولي ميرتس (70 عاما) منصبه سوى 16 شهرا، لكنّ شعبيته تدنت إلى مستويات قياسية. وقبل ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع الأحد، سعى المستشار الألماني إلى وضع حد للجدل بشأن مستقبله السياسي، مؤكدا أمام وسائل الإعلام أنّه سيبقى «على رأس الحزب الديمقراطي المسيحي» وسيواصل عمله في منصبه. وبينما أقرّ بـ«كارثة» انتخابية، تعهّد مواصلة مساره الإصلاحي لإنعاش الاقتصاد الذي يعاني من ركود، بسبب نقص الابتكار والمنافسة الصينية وزيادة الإنفاق الاجتماعي وتضخّم أسعار الطاقة نتيجة الحربين في أوكرانيا والشرق الأوسط.

غير أنّ إتمام هذه الإصلاحات يستغرق وقتا، ولا سيما بسبب الخلافات مع الشريك الحكومي «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، والخلافات داخل الحزب المحافظ نفسه. وقال مارك دوبوس أستاذ العلوم السياسية في جامعة مانهايم لوكالة فرانس برس: إنّ «ميرتس سيواجه صعوبة في الاحتفاظ بمنصبه، لأنّ نتائج الانتخابات السيئة لحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي مرتبطة بشكل كبير بعمل المستشار والحكومة الفيدرالية، الذي تعرّض لانتقادات واسعة»، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنّ «مستشارا جديدا سيواجه المشاكل ذاتها».

○ ميرتس يعقد مؤتمرا صحفيا في برلين عقب الانتكاسات الانتخابية لحزبه. (أ ف ب)